الهدف . ج ــ رفع مستواهم الاجتماعي وذلك بالتعاون مع السلطات العراقية ومساعدة الفقراء والمعوزين وحل مشاكلهم الاجتماعية التي قد تنجم، وفقا للقوانين المرعية في الجمهورية العراقية . د ــ تعريف الرأي العام العربي والعالمي بظروف وملابسات القضية الفلسطينية في مختلف وسائل النشر والطرق القانونية . هـ ــ بعث الروح الرياضية والمعنوية في صفوف ابناء فلسطين وذلك بفتح نواد لهم .

المادة (١٠) يكون شعار الرابطة «اننا عائدون» .

المادة (١٣) ان الصفة التي تتصف بها الرابطة هي (اجتماعية ــ ثقافية ــ صحية) كما هو منصوص عليه في المادة الثالثة وهي ليست حزبية ولا تتدخل في شؤون الدولة الداخلية والخارجية .

المادة (١٤) تحل الرابطة فيما اذا لم تقم بالاغراض التي انشئت من اجلها ، وطلب اكثرية اعضاء الهيئة العامة ذلك ، او انسحبوا منها ، او اذا خالفت القوانين المرعية في الجمهورية العراقية وارتأت الحكومة حلها .

وقد استمرت هذه الرابطة في الوجود سنة وثمانية أشهر ففي ١٩٦١/١١/١٤ وجهت الهيئة الادارية للرابطة كتابا الى الحاكم العسكري العام ذكرت فيه : « بناء على ما تقتضيه المصلحة الوطنية التي نضعها فوق كل اعتبار وبالنظر لعدم تحقيق جمعية رابطة ابناء فلسطين في العراق للاغراض التي انشئت من اجلها ونظرا لوجود الهيئة العربية العليا لفلسطين في العراق والتي تمثل عرب فلسطين من جميع الوجوه وفي كافة المجالات ، لذلك قررت الهيئة العامة حل جمعية (رابطة ابناء فلسطين في العراق) وتحويل اموالها المنقولة وغير المنقولة الى مكتب الهيئة العربية العليا لفلسطين في العراق ». وجاء هذا القرار ليس فقط للاسباب التي ذكرت وانما كان بطلب من الهيئة العربية العليا التي كانت تتمتع ببعض عطف عبد الكريم قاسم في العراق .

وقد ادرجت هذه التجربة عمدا في هذا الفصل عن الحياة السياسية وان كانت اهداف الرابطة كما ذكر نظامها الداخلي (اجتماعية ــ ثقافية ــ صحية) آخذا بعين الاعتبار ان مرامي المؤسسين كانت سياسية ، كما فهمت من بعضهم ، تهدف الى ممارسة نشاط سياسي وطني . غير انها كانت تجربة ساذجة لم يكتب لها النجاح كما هو متوقع ولم تترك اثرا في حياة الفلسطينيين لا سياسيا ولا اجتماعيا ... حتى ولا صحيا .

الفلسطينيون بعد ومع الثورة : كانت تلك صورة سريعة للحياة السياسية لفلسطيني العراق قبل نشوء منظمات المقاومة وممارستها عملها الثوري . وبقيام الثورة الفسطينية وتصاعد مدها خاصة بعد العام ١٩٦٧ اهتزت تلك الصورة القديمة وتلاشت لتفسح المكان لصورة اكثر اشراقا . فالحياة السياسية لدى فلسطينيي العراق كما هي الحال تماما لدى الفلسطينيين عموما اصبحت معطاء واضحة الرؤية فعالة . فعندما طرحت الثورة الفلسطينية تصورها الجديد ومارست هذا التصور عملا عمده الدم وجدت لدى الفلسطينيين استجابة كاملة اذ كانت التجسيد الحي لارادة كل فلسطيني شريف . وكان اول انقلاب حقيقي في نفسية المواطن الفلسطيني ومن ثم في ممارسته ان استعاض عن تلك الولاءات القديمة التي سبق وان اتينا على ذكرها ، والتي هي في رأينا ولاءات وسيطة لتحقيق هدفه في العودة والتحرير ، استعاض عنها بانتماء مباشر الى عمل يجعله قابضا على زمام قضيته بنفسه . لقد اصبح ولاؤه ولاول مرة منذ نكبة عام ١٩٤٨ ، اصيلا ، مباشرا وبدون توسط ، فاعطى هذا الولاء المستجد كل جهده وكل طاقته .

ومن هنا لم تجد التنظيمات الفلسطينية على اختلافها عائقا دون الوصول الى كل فلسطيني في العراق فخاطبته مباشرة ووصلت به ومعه الى ضرورة بذل الجهد والتضحية ان بالوقت او المال او النفس . وقد استطاعت المنظمات ان تكتل من حولها وفي داخلها معظم الشباب الفلسطيني في العراق في تنظيمات سياسية وشعبية تشكل ظهيرا للثورة المسلحة واذرعا اعلامية ومالية لها . حتى انه لنستطيع ان نجزم انه ندر وجود الذين لا يجهرون بانتمائهم للثورة ولا يمارسون من خلالها عملا . ومن جملة هؤلاء التحقت اعداد غفيرة بالكفاح المسلح مع من تركوا الملاجيء والمخيمات وحملوا السلاح دفاعا عن وطنهم . وقد نال عدد من هؤلاء المقاتلين شرف الشهادة(٤١).

الانتماء التنظيمي : لا نريد ان ندخل في دراسة اسباب التشرذم الفلسطيني وانقسام الثورة الفلسطينية الى فصائل وتنظيمات ، كما لا نريد ان نتطرق الى نتائج هذا الانقسام على حركة